Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إسرائيل يتوقعون من قوتها القضاء على الدعوة الجديدة ، وعلى محمد بن عبد الله نفسه .

الثانى : — أن وجود محمد عليه السلام فى مكة يجعل خطره ، مع موقفه الضعيف ، على أهل الكتاب خطراً ضئيلا يكتفى فيه ، بالتعرف على الأخبار ، وعلى مسيرة هذه الدعوة الجديدة ، وهذا الداعى الجديد ، والعقبات الموضوعة فى الطريق :.

كان ذلك اثناء مقامه عليه السلام فى مكه .

أما حين هاجر إلى المدينة واتخذ منها مستقراً ومقاما ، فقد بدأ عمله بتحديد العلاقات مع الذين يسا كنونه فى المدينة أو يعيشون على مقربة منها . وكان ذلك منه رأياً صائباً ، فلم يكن يحق له أن يباشر عمله الثورى الذى يستهدف تغييرات جذريه فى معتقدات الناس ، وفى قيمهم السلوكية ، قبل أن يتعرف على التركيب الثقافى والاجتماعى لكل منهم ، وقبل أن يحدد علاقته مع كل فئة من الناس أو مجموعة منهم .

تحددت علاقاته بالذين يسا كنونه المدينة ، والذين يعيشون من حولها ، على على الوجه التالى :

أولا : — جماعة هى معه قلباً وقالباً . وأولئك هم الذين آمنوا به وصدقوه ، والذين عاهدوه على أن يكونوا معه فى كل حال ، وأن يمنعوه مما يمنعوا منه أنفسهم وأهليهم . فهم يصادقون من يصادقه ويعادون من يعاديه :

وهذه الجماعة هى التى عرفت فى التاريخ الإسلامى بإسم « الأنصار » لأنهم آووا النبي على السلام ونصروه .

ثانياً : — جماعة صالحوه ووادعوه على : ألا يحاربوه ، وألا يظاهروا عليه ، وألا يعينوا عليه عدوه أو يوالوه ...